ولادته ومسيرته المهنية

ولد السيد إبراهيم رئيسي في مدينة مشهد المقدسة، الواقعة في الشمال الشرقي لايران، عام ١٩٦٠ في أسرة متدينة. وكان والده وجدّه لوالدته من علماء مدينة مشهد. أكمل دراسته الإبتدائية في مدرسة جوادية بمشهد. ثم التحق بالحوزة العلمية في مشهد، وبعد أن أتم مرحلة المقدمات توجه إلى مدينة قم، وهو في الخامسة عشرة من عمره.

تتلمذ آية الله رئيسي على يد علماء كبار كآية الله علي مشكيني، وآية الله نوري همداني وآية الله فاضل لنكراني. كما حضر أبحاث الخارج في الفقه والاصول عند آية الله علي الخامنئي، وآية الله مجتبى الطهراني وآية الله المرعشي النجفي.

ولم يكتف بالتحصيل الديني، فواصل أيضا دراسته الاكاديمية الجامعية في جامعة الشهيد مطهري، حتى نال درجة الماجستير في الحقوق الدولية، ودرجة الدكتوراه في فرع «الفقه والمبادئ قسم الحقوق الخاصة» ثم بـدأ بإلقاء الـدروس في الوسطين الحوزوي والجامعي. بدأ اية الله رئيسي نشاطه السياسي بمشاركته في احتجاجات شعبية انطلقت اعتراضا على إهانة مفجر الثورة الإسلامية في ايران روح الله الخميني (رض).

تولّى رئيسي منذ الثورة الإيرانية مناصب مهمة وعديدة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ففي عام ١٩٨٠ أصبح المدعي العام لمدينة كرج غرب طهران، وبعد خمس سنوات اي في عام ١٩٨٥ تصدى لمنصب نائب المدعي العام في طهران، وعام ١٩٨٩ عُين رئيسي في منصب المدعي العام بطهران بأمر من رئيس السلطة القضائية آنذاك، آية الله محمد يزدي، فبقي في هذا المنصب حتى عام ١٩٩٤.

ثم تولى منصب رئاسة دائرة التفتيش العامة ما بين١٩٨٩-١٩٩٤. ثم انتُخب في مجلس الخبراء ممثلا عن محافظة خراسان الرضوية وشغل منصب النائب الأول لرئيس مجلس خبراء القيادة. وشغل آية الله رئيسي منصب النائب الأول لرئيس السلطة القضائية منذ عام ٢٠٠٤ حتى ٢٠١٤ في الدورة الثانية لرئاسة آية الله هاشمي الشاهرودي، والدورة الأولى من رئاسة آية الله صادق لاريجاني. ثم بات مدعياً عاماً لكل البلاد بين ٢٠١٥ و٢٠١٧.

وعيّنه قائد الثورة الاسلامية في عام ٢٠١٦ رئيساً لمؤسسة العتبة الرضوية المقدسة خلفاً لعباس واعظ طبسي. كما تولى رئاسة السلطة القضائية في إيران منذ ٧ آذار/مارس ٢٠١٩ حتى ١ تموز/ يوليو ٢٠٢١.

في ٦ أبريل نيسان/ابريل ٢٠١٧، أعلن آية الله رئيسي ترشحه للانتخابات الرئاسية في إيران. وخسر في السباق الانتخابي أمام حسن روحاني الذي تمكن من الفوز بولاية ثانية. وترشح مرّة أخرى في الانتخابات الرئاسية الإيرانية لعام ٢٠٢١، وقد أعلن عن فوزه في ١٩ حزيران/ يونيو ٢٠٢١، بنسبة ٦١,٩٥٪ من أصوات الناخبين المشاركين و٢٩,٧٧٪ من أصوات الناخبين المسجلين، ليصبح إثر ذلك الرئيس الإيراني الثامن المنتخب منذ تأسيس نظام الجمهورية الإسلامية.

تزوج الشهيد رئيسي من ابنة آية الله أحمد علم الهدى الدكتورة «جميلة علم الهدى» ، وهي أستاذة في جامعة الشهيد بهشتي في طهران ورئيسة معهد جامعة الـدراسـات الأساسية للعلوم والتكنولوجيا. لديهما ابنتان وحفيدان. درست إحدى بناتهما في جامعة شريف التكنولوجية والأخرى في جامعة طهران.

استشهاده

في ١٩ ايار/ مايو ٢٠٢٤، تعرضت مروحية الرئيس رئيسي التي كانت تقله والوفد المرافق له لحادث، بعد عودته من مراسم افتتاح سد «قيز قلعة سي» مع الرئيس الاذربيجاني على نهر ارس الحدودي المشترك، وذلك في منطقة غابات ديزمار بين قريتي أوزي وبير داود.

وأعلن صبيحة يوم ٢٠ ايار/مايو عن استشهاد رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية آية الله ابراهيم رئيسي ووزير الخارجية حسين امير عبداللهيان والوفد المرافق لهما اثر هذه الحادثة ، وذلك في نفس ليلة ولادة الإمام الرؤوف علي بن موسى الرضا (ع).

لطالما رفع آية الله رئيسي شعارات مكافحة الفساد والفقر والدفاع عن الطبقات المهمشة ما جعله رئيساً محبوباً ويتمتع بقاعدة شعبية واسعة. لقد تميزت شخصيته بالصفاء والطهر ومحبة الناس والوقوف الى جانب قضايا العرب والمسلمين وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.